Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدين . وهالهم ماينطوى عليه من خطر على سيادتهم لأنه يبشر بحرية المستعبدين ، ويأخذ بناصية المستضعفين ، ويدعو إلى المساواة التامة بين الناس ، ويطالب بالعدالة المطلقة ، ولايعترف بامتياز لفرد أو بتسلط لإنسان ، ولايفرق بين غنى وفقير فى الحقوق وفى الواجبات ، ويساوى بين الجميع فهم كأسنان المشط .

ومنذ بدأت الدعوة عارضها وتنكر لها أصحاب السيادة والمكانة والامتياز والسلطان ، وعلى رأسهم عبد العزّى الذى عُرِف باسم أبى لهب فقد قال : « مارأيت أحداً جاء على بنى أبيه بشر مماجئتهم به » .

وكان للمعارضة أسباب متعددة ، أولها الخوف من زوال السيادة والسلطان ، وثانيها الحسد فى أن تكون النبوة فى محمد بالذات ، وهو يتيم فقير على حين هناك عظماء القوم وكبراؤهم ، وقد أكد هذا المعنى الوليد بن المغيرة فى قوله : « أينزل على محمد وأترك أنا كبير قريش وسيدها ، ويترك أبو مسعود ابن عمرو الثقفى سيد ثقيف ، ونحن عظيما القريتين » ، كما أكده أبو جهل حين سأله الأخنس بن شريق » . « ياأبا الحكم ، مارأيك فيما سمعنا عن محمد ؟ » ، قال : « ماذا سمعت ؟ ، تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ، أطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا ، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسى رهان ، قالوا منا نبى يأتيه الوحى من السماء ، فمتى ندرك مثل هذا ؟ ، والله لانؤمن به ونصدقه » .

ومن أهم هذه المسوغات بعض ماجاء به الدين الجديد من نظم وقواعد وأسس تتعارض تماماً مع أفكار قريش وتختلف كل الاختلاف مع آرائهم